

الدر المنثور

ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح .
الآية .

فقال النبي صلى الله عليه وآله قيل لي : أنت منهم " .
وأخرج الدار قطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال " لما نزل تحريم الخمر
قالوا : يا رسول الله كيف بمن شربها من إخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم ؟ فأ نزل الله
ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا .
الآية " .

وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين آمنوا .
الآية .

يعني بذلك رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ماتوا وهم يشربون الخمر قبل أن تحرم
الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم فلما حرمت قالوا : كيف تكون علينا حراما
وقد مات إخواننا وهم يشربونها ؟ فأ نزل الله ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح
فيما طعموا .

يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل أن أحرمها إذ كانوا محسنين متقين والله يحب
المحسنين .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : نزلت ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما
طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل ببدر وأحد مع النبي صلى الله عليه وآله .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال : لما أنزل الله تحريم الخمر في سورة
المائدة بعد سورة الأحزاب قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : أصيب
فلان يوم بدر و فلان يوم أحد وهم يشربونها فنحن نشهد أنهم من أهل الجنة فأ نزل الله ليس على
الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات ثم
اتقوا و آمنوا ثم اتقوا و أحسنوا والله يحب المحسنين يقول : شربها القوم على تقوى من الله
و إحسان وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابن عباس في
قوله ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح قال : قالوا : يا رسول الله ما نقول
لإخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر و يأكلون الميسر ؟ فأ نزل الله ليس على الذين آمنوا
و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل أن يحرم عليهم إذا ما اتقوا و أحسنوا

وأحسنوا بعدما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف البقرة الآية